9 محطات رئيسة في مسيرة «دبي المالي»

إعداد: عبدالله عبدالكريم - غرافيك: حسام الحوراني

اجتاز سوق دبي المالي العديد من المحطات الرئيسة التي تُمثل علامات بارزة في مسيرته الممتدة على فترة زمنية تزيد على 15 عامًا شهد خلالها العديد من فترات الصعود في قيم تداولاته كما مرّ بأوقاتٍ صعبة نجح في تجاوزها وتُجسد هذه المحطات فترات انتعاش وازدهار اقتصاد دبي بما جعله شاهدًا على نهضتها الاقتصادية كما أنه يُمثل برهانًا ناصعًا على نجاح استراتيجية التنويع الاقتصادي التي اتبعتها الإمارة تنفيذًا للرؤية الثاقبة والسديدة لقيادتها الرشيدة وتمثلت أبرز محطاته في التالي:

1 تأسيس سوق دبي المالي

مثّل إنشاء سوق دبي المالي بداية عصر جديد في قطاع الأسواق المالية في الإمارات ودول المنطقة بوجه عام، حيث حل السوق النظامي الالكتروني محل السوق غير النظامي المعتمد على شهادات الأسهم الورقية.

2 التحول إلى مساهمة عامة

قام سوق دبي المالي في العام 2006 بخطوة رائدة على المستوى الإقليمي من خلال التحول إلى شركة مساهمة عامة عبر طرح 20% من رأس المال البالغ 8 مليارات درهم للاكتتاب العام وتم إدراج أسهمه في 7 مارس 2007.

3 أول سوق مالي إسلامي

أصبح سوق دبي المالي أول سوق مالي متوافق مع الشريعة الإسلامية وأحكامها والأول في إصدار معايير تملك وتداول الأسهم والصكوك، علاوة على دوره في تعزيز مكانة دبي كمركز عالمي لإصدار وإدراج الصكوك.

4 مركز عالمي لإدراجات الصكوك

أطلق سوق دبي المالي في العام 2013 مُبادرة «دبي مركز عالمي لإدراجات الصكوك» بهدف تعزيز مكانة الإمارة كعاصمة للاقتصاد الإسلامي وقد حققت هذه المبادرة نجاحات ضخمة باجتذاب السوق العديد من الإصدارات مما جعله أحد أكبر 3 مراكز عالمية في إدراجات الصكوك.

5 تطوير بنية السوق

لعبت جهود سوق دبي المالي التطويرية وإنجازه للعديد من المبادرات بهدف تطوير بنية السوق وفق أفضل المتعارف عليه عالمياً، ومنها التسليم مقابل السداد، «التعويض النقدي للمشتري» و«صانع السوق».

6 الترقية إلى سوق صاعد

جرت ترقية أسواق الإمارات من شبه ناشئ إلى صاعد على مُؤشر مورجان ستانلي للأسواق الصاعدة في يونيو 2014 بما عكس جهود ومبادرات تحديث البنية التحتية للسوق والتي أثمرت في جعل أسواق الدولة تحت شاشات رادار المستثمرين.

7 إطلاق منصة «اكستريم»

أطلق سوق دبي المالي في العام 2009 منصة التداول المتطورة «اكستريم» ليعد في طليعة الأسواق المالية الإقليمية على صعيد توفير بيئة تداول تتسم بالعدالة والشفافية، وقد اعتمد السوق في العام 2009 نظام «سمارتس» المتطور لرقابة التداول.

8 تدشين مبادرة «البورصة الذكية»

واستلهاماً لرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، لتحويل دبي إلى مدينة ذكية، أطلق السوق مبادرة «البورصة الذكية»، وتشمل مجموعة متكاملة من الخدمات والحلول التقنية الذكية من بينها تطبيقات الهواتف الذكية، والخدمات الالكترونية، والمنصة الذكية للاكتتاب الإلكتروني.

9 التوطين الكامل للمناصب القيادية

يوفر سوق دبي المالي بيئة عمل جذابة للمواطنين من خلال تطوير الكوادر البشرية وتوفير التدريب والتأهيل اللازمين، ويمثل مواطنو الإمارات 63% من قوة العمل في السوق، كما يحتل المواطنون 100% من المراكز القيادية في السوق.